سيعمل كل جهد لايجاد حدود مشتركة مع الدولة اليهودية اذا ما قسمت البلاد · وطلب البطريرك من وايزمن ان يضغط على رئيس الحكومة الفرنسي ليون بلوم ، لدعمه الاستقلال اللبناني والمحافظة عليه من المحيط العربي ·

اميل اده والصهيونية

يقول المؤلف انه بالرغم من تزايد الاعمال العدوانية من قبل لبنان بعد فترة طويلة من الهدوء النسبي ، فان ذلك لا يثنيه عن ذكر اسماء بعض الشخصيات والسياسيين ، الذين تمتعوا بمناصب محترمة في الحياة الروحية والاجتماعية والسياسية في لبنان ، الذين تطلعوا الى علاقات وثيقة ، وعملوا من اجل التفاهم والتعاون بين دولتهم واليشوف اليهودي في فلسطين · وكان اميل اده احد البارزين منهم ، والذي تطلع الى اليوم الذي تستطيع فيه لبنان اقامة علاقات ودية مع الدولة اليهودية عندما تقوم ، وكان مؤيدا للصهيونية واهدافها ·

يقول المؤلف انه تعرف الى أميل اده اثناء دراسته في بيروت في السنوات ١٩٣١ ـ ١٩٣٤ ، عندما عمل المؤلف ايضا مراسلا لكل من « دافار » و«فلسطين بوست» ووكالة رويتر في سوريا ولبنان ·

وفي تلك الايام كان اده عضوا في البرلمان اللبناني وكان يترأس الكتلة الوطنية اللبنانية الموالية لفرنسا · وقد قابله للمرة الاولى في بيت ألبرت نقاش ، وهو مهندس ماروني ، وابن عم الفرد نقاش رئيس لبنان ما بين ١٩٤١ ـ ١٩٤٣ ·

وكان ألبرت نقاش من مؤسسي « رابطة الفينيقيين الشبان » في لبنان التي كان هدفها الاستقلال الروحي والثقافي عن المحيط العربي · وعندما زار الدكتور فيكتور يعقوبسون بيروت عام ١٩٣٣ ، بمهمة من قبل الوكالة اليهودية ، أجرت رابطة الفينيقيين الشبان استقبالا حارا له ، وقد القى الضيف خطابا اشار فيه الى العلاقات التاريخية بين الملك سليمان والملك حيرام ، ودعا الرابطة للعمل من اجل تجديد الصداقة القديمة عن طريق توثيق العلاقات بين اليشوف اليهودي وبين احفاد الفينيقيين ·

ثم يصف المؤلف اللقاء الاول مع اده ، حيث عرف الكثير عن ارائه السياسية وعن نظرته بالنسبة لمشاكل المنطقة بما فيها مشكلة فلسطين · وكان اده يعتبر لبنان بمثابة « الغرب الموجود في الشرق » ، وان الحضارة الغربية تنتهي بمجرد انتهاء حدوده · هو اي اده ، لم يكن يؤمن « بالعروبة » ، وكان اده يطلق على الفينيقيين الشبان اسم « صهيونيو لبنان » ·

كان اده ، حسب رواية المؤلف ، يعتبر الصهيونية وارض اسرائيل حليفان للبنان المسيحي والمحمي من الارتباط بالعروبة او بسوريا الكبرى · وقد عبر اده عن ذلك للمؤلف قبل انتخابه للرئاسة عام ١٩٣٦، حيث أشار الى سروره نتيجة لانتشار الرأي بين الطائفة المارونية حول المصالح المشتركة لكل من المسيحيين في الدول العربية واليهود في ارض اسرائيل ، حيث كلاهما يواجه خطرا روحيا وماديا من قبل الاغلبية المسلمة · وكان لاده نصيب لا يستهان به في تقريب كل من البطريرك انطوان عريضة واغنطيوس مبارك ، مطران الكنيسة المارونية في بيروت الى وجهة النظر هذه · كما ايد اده كافة المقترحات التي قدمت اليه لدعم العلاقات